مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 592 /
السنـــــــــة
الســـادســـــة
الجمعـــــــة
25-11-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــار سيـــاسية
اقتصـــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــة العـــــدد

لاعبو المنتخب الإيراني يكذبون غطاسي بحر الملالي

- السقوط للدكتاتور
لقد خذل البحر الغطّاس / المرشد
غطّاسو مباريات كأس العالم من
الإيرانيين، غطسوا لحساب
- إيران المتحررة من المرشد

سـوريا
الأمـل

كلما ارتفع هوس الإيرانيين بكرة القدم، كلما تضاءل ولاءهم للولي الفقيه، بما يجعل كرة القدم فعلاً سياسياً يتجاوز تلك الكرة والمرمى إلى ماهو أوسع، فبعد تأهل المنتخب الإيراني، وهو منتخب موهوب بكل المقاييس لخوض ثلاث مباريات متتالية، ماسيؤدي نظريًا على الأقل لكسب إيران مكانًا في الخارطة الدولية، هذا نظريًا، وبالنتيجة سياسيًا واقتصاديًا،

غير أن البحر لايشاء مايشاءه الغطّاس على الدوام
هذه النتيجة، هي ماوصل اليها معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى وكان عومير كرمي، قد استعرض حقائق البحر، ومن ثم ماسيؤول إليه الغطّاس، ففي نيسان/أبريل الماضي، استعرض نائب رئيس الجمهورية الإسلامية محمد مخبر، سبعين مجالاً من التعاون الاقتصادي المحتمل خلال بطولة كأس العالم، مثل استضافة المشجعين في الجزر الإيرانية في "الخليج الفارسي" ونقل السياح ذهاباً وإياباً إلى قطر. لكن في الآونة الأخيرة، ذكرت صحيفة "دنياي اقتصاد" الاقتصادية أن "أياً من الوعود التي قطعها المسؤولون الإيرانيون لم يتحقق"، بينما أشارت صحيفة "اعتماد" الإصلاحية إلى أن ٢٠.٠٠٠ غرفة فندقية إيرانية مخصصة لسائحي كرة القدم بقيت فارغة – وهو وضع تفاقم من دون شك بسبب قيام النظام باحتجاز شخصيات رفيعة المستوى من الأجانب أثناء الاحتجاجات
في الماضي، والكلام لعومير كرمي، وهو الباحث في المعهد ، ساعدت الرياضة قادة إيران على حشد درجة معينة من الوحدة الوطنية على الرغم من السخط العام المتأجج. اما اليوم فما الذي حدث؟ لقد دفعت الانتفاضات الشعبية في إيران العديد من الرياضيين الحاليين والسابقين للوقوف مع المتظاهرين. وكان نجوم كرة قدم إيرانيون على غرار علي كريمي وعلي دائي قد دعموا التظاهرات منذ بدايتها ورفضوا مؤخراً دعوات لحضور كأس العالم. ورداً على ذلك، وجّه لهم المتشددون تهديدات طالت أصولهم وحتى حياتهم. وفي الشهر الماضي، حذرت صحيفة "جافان" التابعة لـ "الحرس الثوري الإسلامي"، دائي من أن "كل من لا يعرف حدوده سيهْلَك"، بينما اتُهم كريمي غيابياً بـ "العمل ضد الأمن القومي"
وفي عرض آخر للتضامن، التزمت المنتخبات الوطنية لمختلف الرياضات الصمت عندما عُزف نشيد الجمهورية الإسلامية خلال المنافسات الرياضية الأخيرة، بما في ذلك كرة السلة، وكرة الماء، وحتى فريق كرة القدم خلال المباراة الودية الأسبوع الماضي ضد نيكاراغوا. وفي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، قال المدرب كارلوس كيروش للصحفيين إن لاعبيه يمكنهم الاحتجاج إذا كانوا يريدون ذلك طالما أنهم يحترمون قواعد كأس العالم ومعنويته؛ وبعد يومين، قال اللاعبان المتميزان علي رضا جهانبخش وعلي رضا بيرانفاند إن غناء النشيد [الوطني الإيراني] والاحتفال بالأهداف قرارات شخصية لكل لاعب في المنتخب. وحظيت القضية باهتمام إعلامي بارز، وأفادت بعض التقارير أن النشطاء يخططون للاحتجاج داخل المباريات الإيرانية وخارجها، مما يجعل النظام أكثر حساسية تجاه أي دعم رمزي من الفريق. وحذر أحد البرلمانيين السابقين هذا الأسبوع من احتمال استبعاد اللاعبين الذين لا ينشدون النشيد الوطني أو يحتفلون بتسجيل الأهداف. ووفقاً لبعض التقارير سعى النظام أيضاً للسيطرة على التغطية الإعلامية الفارسية للمباريات من خلال إقناع قطر بحظر شبكة واحدة على الأقل متعاطفة مع المحتجين ونعني بها "ايران إنترناشونال" ومقرها لندن
من المثير للاهتمام، أنه خلال مساعي النظام لحشد الدعم الشعبي ضد التظاهرات، ركز على مواضيع قومية وليس دينية. فالرموز الوطنية والجماعات العرقية تغطي عدداً كبيراً من الجداريات المقامة حديثاً في شارع "ولي عصر" في طهران، وهدفها هو حشد الناس حول روح وطنية وحثهم على منع إيران من "الوقوع في أيدي العدو". وظهر في إحدى اللوحات الجدارية النشيد الوطني غير الرسمي "إي إيران"، الذي نُشر للمرة الأولى خلال حكم مملكة بهلوي
ويستخدم النظام فريق كرة القدم لأغراض مماثلة. ففي ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، كشف النقاب عن لوحة جدارية تظهر اللاعبين برفقة أبطال قدامى ومن فترة ما قبل الإسلام. واحتل الفريق أيضاً الصفحات الأولى لمعظم الصحف الكبرى طوال هذا الأسبوع. وعندما التقى الفريق بالرئيس إبراهيم رئيسي، كان عنوان اللقاء "من أجل العلم الإيراني"، وحصل رئيسي على القميص الفخري "اللاعب الثاني عشر". ومع ذلك، أثارت جهود الاحتفال بالفريق وتخفيف الأجواء غضب العديد من الشباب الإيراني، حيث قام بعض النشطاء بانتقاد الفريق لنشره صوراً مرحة بينما يتعرض شباب آخرون للضرب والقتل في جميع أنحاء البلاد

في هذا السياق سبق واشتغل نظام الملالي على احتواء لاعبي كرة القدم، ولكن تحت مظلة "الفارسية الايرانية" لا "الإسلام الإيراني"، وذلك لعلمه المسبق بضمائر لاعبي ككرة القدم التي تعترض وجود "الولي الفقيه"، وهذا جزء كبير من لاعبية المنتخب الإيراني يتضامنون مع ثورة الصبايا، وعلى سبيل المزاح، في نيسان/أبريل الماضي غرّد المتحدث باسم رئيسي أنه على نجم كرة القدم سردار آزمون أن يلتقي بقائد القوات الجوية في "الحرس الثوري الإسلامي" لطرح وتبادل الأفكار قبل المباراة ضد الولايات المتحدة، في إشارة ضمنية إلى أن كلمة "سردار" تعني "جنرال". لكن بحلول أيلول/سبتمبر، كان آزمون قد نشر دعمه للاحتجاجات على حسابه على موقع "إنستغرام". لكنه حذف المنشور بعد بضع ساعات وتمّ إدراج اسمه في النهاية ا ضمن قائمة المنتخب الوطني. وتبرز هذه الحادثة الحالة غير المستقرة لميزان طهران الخاص بالربح-المخاطرة في كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر

المنتخب الإيراني الذي يلعب في نهائيات كأس العالم اليوم لايلعب لحساب الملالي، هو يلعب لحساب ناسه.. ناس طهران الذين أنشدوا

- السقوط للدكتاتور

لقد خذل البحر الغطّاس / المرشد

غطّاسو مباريات كأس العالم من الإيرانيين، غطسوا لحساب

- إيران المتحررة من المرشد

أوغلو يؤكد استمرار الهجوم التركي على "قسد" وتصريحات الروس تتوالى

أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، على استمرار العمليات العسكرية التركية ضد ميلشيا "قسد" وحزب العمال الكردستاني في سوريا.

وذكرت وزارة الخارجية التركية في بيان، اليوم الخميس، أن أوغلو أجرى محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الفنلندي، بيكا هافيستو.

وأضاف البيان أنه "أوغلو شدد خلال المحادثة أن حرب بلاده ضد الإرهاب سوف تستمر بحزم كجزء من عملية المخلب السيف."

وفي سياق متصل، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أنه ناقش مع نظيره التركي خلوصي أكار، في محادثة تليفونية، الوضع في الشمال السوري.

من جهتها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إنها "على اتصال وثيق مع الجانب التركي بالشأن السوري، وتتفهم مخاوف تركيا من التهديدات لأمنها القومي."

وأعربت زاخاروفا، عن اعتقادها بأن عملية برية على الأراضي السورية "لن تؤدي سوى إلى زيادة التوتر في المنطقة وتصعيد وتيرة الأنشطة الإرهابية"، حسب كلامها.

وكانت وزارة الدفاع التركية قد أعلنت الأحد الماضي عن شن عملية "المخلب-السيف" الجوية ضد مواقع ميليشيا "قسد" وحزب العمال الكردستاني في سوريا العراق.

ولاحقاً أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن قوات برية ستشارك في العملية، مؤكداً أنها لن تقتصر على العملية الجوية، في حين رفع الجيش الوطني الجاهزية القصوى لقواته استعداداً للمعركة.

تركيا تصعد جوياً وبرياً ضد "قسد".. وإحراق مدرعة روسية في الحسكة

صعد الجيش التركي من ضرباته الجوية والبرية على مواقع ميليشيا "قسد" في المناطق التي تسيطر عليها شمال شرقي سوريا.
وذكرت مصادر محلية، اليوم الأربعاء، أن طائرة مسيرة تركية استهدفت منشأة الغاز في قرية السويدية بريف المالكية شمال شرقي الحسكة، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها.
وأضافت المصادر أن المسيرة التركية استهدفت بهجوم مماثل حاجزاً لمليشيا "قسد" في مدخل بلدة أبو راسين شرق رأس العين، أسفرت عن وقوع قتلى وجرحى بعناصر الحاجز
في غضون ذلك، قصف الجيش التركي مواقع ميليشيا "قسد" بالقرب قرية علي آغا بريف رميلان شمال شرقي الحسكة.
وفي سياق متصل، تداول ناشطون سوريون صورة تظهر قيام موالون لمليشيا "قسد" بإحراق مدرعة روسية في محيط بلدة الدرباسية شمال الحسكة.
يأتي هذا بعد إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن عزم بلاده شن عملية برية ضد مواقع "قسد" في ريف حلب.
وأضاف في كلمة ألقاها خلال مشاركته في اجتماع الكتلة النيابية لحزبه العدالة والتنمية في العاصمة أنقرة: "تركيا ستجتث الإرهابيين من مناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب."
وفي وقت سابق من اليوم، أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن عملية "المخلب- السيف" التي يشنها الجيش استهدفت ٤٧١ موقعا شمالي سوريا والعراق، مشيراً إلى "تحييد إرهابياً."
واشتعلت منطقة الشمال السوري، بعد إطلاق تركيا يوم الأحد الماضي عملية جوية واسعة ضد ميليشيات قسد وحزب العمال الكردستاني، وذلك رداً على التفجير الذي وقع في مدينة إسطنبول.

تصفية قيادي كبير في الحرس الثوري الإيراني بريف دمشق

لقي قيادي كبير في ميليشيات الحرس الثوري الإيراني مصرعه، إثر استهدافه بعبوة ناسفة في العاصمة السورية دمشق.
وأعلنت الميليشيا مقتل العقيد داود جعفري أحد مستشاري القوات الجوية الفضائية، على "عملاء لإسرائيل" في انفجار عبوة ناسفة زرعت في جانب الطريق قرب دمشق.
وأضافت الميليشيات في بيان اليوم الأربعاء: "لا شك في أن الكيان الصهيوني سيتلقى الرد على جريمته."
وبحسب وكالة أنباء فارس فإن جعفري ينتمي إلى القوات الجوية الفضائية التابعة للحرس الثوري، وقتل صباح الاثنين، مشيرة إلى أنه سيعلن لاحقاً عن تفاصيل مراسم تشييعه.
وفي شهر آب/ أغسطس الماضي، أعلنت وسائل إعلام إيرانية مصرع المستشار العسكري أبو الفضل عليجاني في سوريا، دون أن تذكر أي تفاصيل عن ظروف مقتله.
وعليجاني من سكان محافظة أصفهان ويعمل مهندسا للعمليات القتالية في جامعة أمير المؤمنين للعلوم والفنون القتالية التابعة للحرس الثوري.

تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل تشن بشكل دوري هجمات صاروخية تستهدف مواقع الميليشيات الإيرانية في سوريا، حيث تؤكد تل أبيب أنها تعمل على منع التموضع الإيراني هناك.

الحرس الجمهوري يهدد بإزالة "الفرقة الرابعة" من ريف دمشق

شهدت منطقة وادي بردى في ريف دمشق الغربي، خلال الأيام القليلة الماضية، توترات كبيرة بين ميليشيات الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري التابع لنظام الأسد.

وقالت مصادر محلية إن مجموعة تابعة للحرس الجمهوري أقامت حاجزاً في قرية دير مقرن بالقرب من نزلة المسروب على الطريق العام لوادي بردى، بعد مضي نحو شهر ونص على قيام مجموعة تابعة للفرقة الرابعة بنصب حاجز عسكري عند مدخل بلدة سوق وادي بردى.

وبحسب موقع صوت العاصمة، فإن ذلك التحرك من الحرس الجمهوري أدى لنشوب خلاف بين المجموعتين وصل لدرجة التهديد باستخدام الأسلحة ومنع حواجز كل مجموعة من مرور مركبات وعناصر المجموعة الأخرى.

وقبل أيام، جرى اجتماع بين قياديين من الحرس الجمهوري وآخرين من الفرقة الرابعة، انتهى بتهديد الحرس الجمهوري بمنع أي تواجد عسكري للفرقة الرابعة في منطقة وادي بردى ولو اضطر الأمر للاشتباك مع الفرقة وإخراجها بالقوة، حسب المصدر.

وارتفعت وتيرة الخلافات بين الطرفين بالتزامن مع إعطاء الفرقة الرابعة أوامر للمدعو محمد رعد، بتوسيع نشاطه في المنطقة وتشكيل مجموعات جديدة في قرى دير مقرن ودير قانون وكفير الزيت وسوق وادي بردى، إضافة للمجموعة المحلية التي يقودها.

الجدير بالذكر أن سبب الخلاف يعود إلى تخوف الحرس الجمهوري من تمدد الفرقة الرابعة وانفرادها بالسيطرة على المنطقة وتعطيل جزء من تجارته التي تتم عبر تهريب المخدرات والأجهزة الكهربائية والمواد الغذائية والمحروقات من الأراضي اللبنانية إلى سوريا.

البرلمان اللبناني باتجاه جلسة ثامنة لانتخاب رئيس جمهورية

فشل البرلمان اللبناني خلال جلسته التي عقدها اليوم الخميس، ٢٤ من تشرين الثاني، في انتخاب رئيس جمهورية، بعد ست جلسات سابقة للغرض نفسه على مدار الأسابيع الماضية.

وخلال جلسة اليوم، تصدّرت الورقة البيضاء (امتناع عن التصويت) المشهد بـ٥٠ صوتًا، تبعها النائب ميشال معوض بأكثر من ٤٠ صوتًا، ما يبقي الفارق كبيرًا بنحو النصف قبل الوصول للنسبة المطلوبة في الجولة الأولى من الانتخابات.

حالة الفشل البرلماني تدفع باتجاه جلسة ثامنة الشهر المقبل، لانتخاب رئيس جديد للبلاد، تكرّس حالة الانقسام السياسي المتصاعدة منذ الانتخابات النيابية في أيار الماضي، وصعود قوى وتيارات سياسية على حساب أخرى خسرت أكثرية المجلس.

ويتكون البرلمان اللبناني من ١٢٨ عضوًا، يتطلب تجاوز الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة فيه الحصول على ثلثي الأصوات (٨٦ صوتًا)، بينما يتطلب تجاوز الدورة الثانية أصوات النصف (+١)، أي ٦٥ صوتًا.

وفي ٣٠ من تشرين الأول الماضي، أقال الرئيس اللبناني حينها، ميشال عون، حكومة نجيب ميقاتي، كآخر قرار رئاسي يتخذه قبل مغادرته قصر بعبدا، بعد ست سنوات له منصبه (٢٠١٦- ٢٠٢٢)، حين جاء للسلطة بعد شغور المقعد الرئاسي لنحو عامين، إثر ولاية الرئيس السابق، ميشال سليمان (٢٠٠٨- ٢٠١٤).

وبدأت الجلسات النيابية لانتخاب رئيس جديد قبل شهر تقريبًا من انتهاء ولاية عون، الذي عاصر أربع جلسات لم تفضِ إلى نتيجة، وصولًا للجلسة السابعة اليوم.

معتاد على الفراغ

المحامي اللبناني، طارق شندب أوضح، في حديث إلى عنب بلدي، أن لبنان معتاد على مسألة الفراغ الرئاسي، وهي حالة سبقت انتخاب الرئيس الأسبق، ميشال سليمان، وتبعت انتهاء ولايته، قبل انتخاب الرئيس السابق، ميشال عون.

المحامي اللبناني لفت إلى غياب دستورية مرسوم إقالة الحكومة اللبنانية من قبل عون، كونها مستقيلة أصلًا بعد الانتخابات النيابية، لكن القانون ينص على انتقال السلطة إلى مجلس الوزراء عند شغور منصب الرئاسة.

وعادة يجري التوافق على مرشح رئاسي قبل الذهاب للانتخابات، الأمر الذي يخالف الدستور أصلًا، وفق شندب.

ويعيش لبنان على مدار سنوات ظروفًا اقتصادية متزايدة الصعوبة، في ظل وجود العديد من الأزمات، كأزمة المصارف وأزمة الطاقة، وانخفاض قيمة العملة المحلية وتدني الوضع المعيشي.

وتتأثر هذه العوامل بطبيعة الحال بالظرف السياسي غير المستقر، بسبب خلافات الطبقة الحاكمة، والتي يجري التعبير عنها في حالات الانتخابات، ما يضع البلاد في حالات شغور رئاسي أو حكومي .

هل صارت عملية تركيا البرية في سوريا "أمرًا واقعًا" على أمريكا وروسيا

تشير التصريحات التركية إلى عزم تركيا مواصلة العملية العسكرية برًا بعد انتهاء عملية "المخلب- السيف" ، بينما تشير تصريحات المسؤولين الروس والأمريكيين إلى "التفهم وضبط النفس."

بدأت تركيا عملية "المخلب- السيف" ضد مناطق نفوذ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في سوريا، وحزب "العمال الكردستاني(في العراق، في ٢٠ من تشرين الثاني، ردًا على التفجير في شارع الاستقلال المزدحم باس
طنبول في ١٣ من تشرين الثاني.

ومع نفي (قسد) عبر قائدها العام، مظلوم عبدي، أي علاقة بتفجير اسطنبول، بدأ سلاح الجو التركي بشن غارات على نقاط متفرقة من مناطق نفوذ "قسد" في أرياف حلب والرقة، تزامنًا مع إعلان وزارة الدفاع التركية عما أسمته "وقت الحساب"، إلا أن العملية كانت محدودة لم تتجاوز مرحلة القصف الجوي دون تحركات برية.

وتعتبر تركيا "قسد" امتدادًا لحزب"PKK" ، المصنف على لوائح الإرهاب، وهو ما تنفيه القوات رغم إقرارها بوجود قياديين في "العمال" تحت رايتها.

وبعد الضربات، استبعد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الاثنين الماضي، اقتصار العملية على الضربات الجوية، قائلًا، "سنتخذ القرار والخطوة بشأن حجم القوات البرية التي يجب أن تنضم للعملية" ونفى الرئيس التركي إجراء محادثات حول العملية العسكرية التركية مع الرئيسين الأمريكي، جو بايدن، والروسي، فلاديمير بوتين.

وأمس الأربعاء، كرر أردوغان تهديداته بشأن الهجوم البري متوعدًا بأن الضربات "ما هي إلا بداية"، وتعهّد بـ"اجتثاث الإرهابيين من مناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب"، شمالي سوريا.
وعزا الرئيس التركي العملية العسكرية إلى عدم التزام روسيا بضمان أمن حدود تركيا قائلًا، "التزمنا بتعهداتنا حيال الحدود السورية، إذا لم تستطع الأطراف الأخرى الوفاء بمتطلبات الاتفاقية (سوتشي)، فيحق لنا أن نتدبر أمرنا بأنفسنا."
وتتعرض الأراضي التركية لقذائف مصدرها المناطق الخاضعة لسيطرة "قسد"، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أتراك في ٢١ من تشرين الثاني الحالي، في منطقة كركميش الحدودية مع سوريا.
تفهم ومطالبة بالتهدئة
علّقت كل من أمريكا وروسيا ببرود على العملية العسكرية التركية الجوية، إذ جاء التعليق الأمريكي الأول على لسان منسق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، بريت ماكغورك، الأحد الماضي، داعيًا إلى التوقف عن زعزعة الاستقرار في شمالي سوريا.
وأضاف ماكغورك أن الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد حرصها على إبقاء الحدود السورية- التركية آمنة، مشيرًا إلى أن تركيا هي من تملك معلومات منفذ تفجير اسطنبول.
بدوره، قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، الأحد الماضي، في تعليقه على العملية الجوية التركية، إن "موسكو كانت دائمًا تقف إلى جانب الحلول التفاوضية"، ومن الضروري تحليل الوضع، لأننا كنا دائمًا نفضل الحلول التفاوضية، ومع الاتصالات مع جميع البلدان المشاركة في جهود التسوية، أولًا وقبل كل شيء مع زملائنا الأتراك."
وفي ٢٢ من تشرين الثاني، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، إن بلاده تحث على وقف التصعيد في سوريا لحماية أرواح المدنيين، ودعم الهدف المشترك المتمثل بهزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية."
من جانبه علّق المبعوث الرئاسي الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، على التصعيد أيضًا بقوله، إن روسيا "تدعو تركيا إلى ضبط النفس لمنع المزيد من التصعيد في سوريا."
وأشار المبعوث الروسي إلى ضرورة مواصلة العمل مع جميع الأطراف المعنية، و"محاولة إيجاد حل صحيح بما في ذلك ما يسمى بالمسألة الكردية."
ظروف العملية "مواتية"
الباحث في العلاقات الدولية محمود علوش، أوضح لعنب بلدي، أن أردوغان طرح خيار العملية العسكرية منذ أشهر عدة، لكن أنقرة لم تشنها حينها لاعتراض الموقف الروسي والأمريكي.
ويراهن الرئيس التركي حاليًا على معطيات جديدة تساعده في "فرض" العملية على الطرفين، مثل تنامي الشراكة الروسية- التركية بعد الغزو الروسي على أوكرانيا، وحاجة روسيا إلى "استمالة" الموقف التركي، وبقاء استراتيجية تركيا المتوازنة في منطقة البحر الأسود كما هي في وجه العقوبات الغربية، بحسب علوش.
كما أشار الباحث إلى اعتماد الطرفين على أهمية العلاقات الاقتصادية والتجارية، التي كانت مخرجًا روسيًا للحد من العقوبات الغربية.
واستند علوش بتقديره على استخدام تركيا للأجواء السورية الخاضعة للنفوذ الروسي للمرة الأولى في ضرباتها الأخيرة، وهو مايدل على أن روسيا تميل بشكل أكبر للهواجس الأمنية التركية.
ونقلت وكالة" رويترز "الثلاثاء الماضي، عن مصادر تركية وسورية معارضة، اختراق الطائرات الحربية التركية المجال الجوي الذي تسيطر عليه روسيا والولايات المتحدة لأول مرة في ضرباتها الأخيرة داخل الشمال السوري.
بينما نقل الصحفي التركي لدى "ميدل إيست آي"، راغب صويلو، عن مصادر لم يسمّها، أن الطائرات التركية لم تستخدم الأجواء السورية، خلال الغارات الجوية.

وعلى الجانب الأمريكي، يرى علوش بأن واشنطن أصبحت "أكثر حذرًا" بالنسبة لمعارضة العملية البرية التركية، بشكل يوازن بين الحاجة لمنع حصول تصعيد ضد حلفائها في "الإدارة الذاتية" من جهة، وضرورة عدم "إغضاب" الجانب التركي جراء موقفها مما يدفع الأتراك إلى تعزيز الشراكة مع الروس ويؤثر بشكل سلبي على أمريكا والدول الغربية.

مخاطر تمنع العملية

يرجّح الباحث في العلاقات الدولية، عدم مضي تركيا في عمليتها العسكرية البرية بالرغم من الحياد العسكري الروسي، دون أن تتوصل تركيا إلى الحد الأقصى من التفاهمات مع الأطراف الإقليمية بما فيها واشنطن وطهران ودمشق.

ويرى علوش أن موقف إيران والنظام السوري المعارض للعملية سيؤدي إلى مواجهات مباشرة بين الطرفين بحكم وجود الميليشيات التابعة لإيران وقوات النظام في المنطقة المستهدفة.

كما أن أي عملية عسكرية برية ستؤدي، وفق الباحث، إلى تدهور العلاقات الأمريكية- التركية، وتبعات سلبية كتجميد صفقة بيع المقاتلات الأمريكية"F-16" ، بعد وعود بايدن في حل المسالة بأقرب وقت.

وسيسعى أردوغان الموازنة بين أقصى المكاسب من طرح العملية، كالسعي لاستقطاب الناخبين القوميين للانتخابات الرئاسية المقبلة، وبين الخسائر المتوقعة بعد حدوث العملية، بحسب الباحث.

نشرت صحيفة "بوليتيكو" الأمريكية، الثلاثاء الماضي، تقريرًا بعنوان "لا يمكن للولايات المتحدة وروسيا وقف التوغل التركي الجديد في سوريا."

وجاء في التقرير أن واشنطن وموسكو قد لا تحاولا جاهدتين وقف التهديد التركي تجاه "القوات الكردية" المتحالفة مع الولايات المتحدة في سوريا.

كما نقلت الصحيفة عن هاورد آيزنستات، من معهد "الشرق الأوسط" وجامعة "سانت لورانس"، قوله إن تركيا جادة بشأن هجومها الحالي في سوريا، وينسجم ذلك مع مصالحها الأمنية وحاجة الرئيس التركي، للظهور بقوة في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٣.

وأضاف آيزنستات أنه بالنظر إلى الظروف الحالية، قد تتمكن الولايات المتحدة أو روسيا من فرض قيود على الإجراءات التركية، لكن لا يمكن إيقافها تمامًا.

كما يرى المحلل من معهد "واشنطن لسياسة الشرق الأدنى"، سونر كاجابتاي، أن أنقرة لديها كل مقومات تنفيذ توغل بري، وهو ما قد لا تقاومه الولايات المتحدة بشدة، كونها تريد من تركيا، حليفها في "حلف شمال الأطلسي"، قبول انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف .

رسالة حاسمة من تركيا لروسيا حول العملية المرتقبة في سوريا

أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، لنظيره الروسي سيرغي شويغو، أن بلاده ستستمر في الرد على الهجمات التي تنطلق من شمالي سوريا.

وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ، مع نظيره الروسي سيرغي شويغو، بحثا خلاله عدداً من القضايا الأمنية والدفاعية الثنائية والإقليمية.

وشدد أكار على استمرار الرد على الاستفزازات والهجمات التي تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة، والأعمال التي تستهدف المناطق المدنية والمواطنين الأتراك.

ولفت إلى أولوية تركيا في منع التهديد والممر الإرهابي وتحييد التنظيمات الإرهابية شمالي سوريا بشكل دائم، وأهمية الامتثال للاتفاقيات السابقة بشأن هذه القضية.

وسبق أن أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، على استمرار العمليات العسكرية التركية ضد ميليشيا "قسد" وحزب العمال الكردستاني في سوريا.
وذكرت وزارة الخارجية التركية في بيان، اليوم الخميس، أن أوغلو أجرى محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الفنلندي، بيكا هافيستو.
وأضاف البيان أنه "أوغلو شدد خلال المحادثة أن حرب بلاده ضد الإرهاب سوف تستمر بحزم كجزء من عملية المخلب السيف."
وفي سياق متصل، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أنه ناقش مع نظيره التركي خلوصي أكار، في محادثة تليفونية، الوضع في الشمال السوري.
من جهتها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إنها "على اتصال وثيق مع الجانب التركي بالشأن السوري، وتتفهم مخاوف تركيا من التهديدات لأمنها القومي.

محلل سياسي: تركيا تسعى لدور إقليمي أوسع في دول النزاعات ومنها سوري

أكد الكاتب والمحلل السياسي المهتم بالشأن التركي، أحمد حسان، أن "التصريحات التركية بخصوص رئيس النظام السوري بشار الأسد هي إعلامية فقط"، لافتاً إلى أن "العلاقة مع الأسد لا تضيف أي قيمة لتركيا."
كلام حسان، جاء في تصريحات خاصة لـ"وكالة أنباء تركيا"، الخميس، قال فيها إن "التصريحات التركية حول لقاء الأسد هي إعلامية فقط، والسبب يتعلق بالظرف السوري والدولي والتركي، فرفع مستوى العلاقة مع الأسد خارج الأمن لا يضيف أي قيمة لتركيا داخليا ودوليا لأسباب تتعلق بداخل النظام."
وأشار إلى أن "الأسد لا يمتلك قراره وتشارك إيران وروسيا فيه، وهناك خلاف تركي كبير مع إيران في الملف السوري، كما أن العلاقات السياسية مع الأسد لا تُحسن أوراق تركيا في الملف السوري دولياً لأن اللاعبين الدوليين أكثر تأثيرا فيها، لذلك هي فرصة فقط لسحب الملف من المعارضة التركية في الانتخابات وفرصة لبناء مقاربة مع روسيا في الملفات الإقليمية والدولية، وهنا يشكل الأسد دائرة ضيقة فقط منها وغير مؤثرة."
واعتبر أن "تركيا حاليا تسعى لدور إقليمي أوسع في دول النزاعات بالاستفادة من علاقاتها المتوازنة بين المحور الشرقي والغربي، ولهذا يتم العمل على توجهين (الأول منع توسع الصراعات وتحجيمها عبر مقاربات تفاوضية إنسانية وسياسية، والثاني العمل على حل سياسي مستدام في هذه الدول)، ولهذا نفس المقاربة تعمل عليها تركيا في سوريا وليبيا وأوكرانيا وفلسطين والعراق، وهذا مطلوب فيه تعاون روسي كبير وهو ما يجعل الملف السوري أكبر من الأسد والمعارضة في هذه المقاربة."
ورأى أن "أي تحرك سياسي تجاه الأسد أو أي رئيس لديه سلوك أمني ضد الشعوب، سيكون مكلف على حزب العدالة والرئيس أردوغان، ومادة لاستثمار المعارضة التركية إلا في حال وجود مقاربة لا تشمل دعمهم أو السكوت على نهجهم الأمني، وإنما تشمل تصحيح المسار السياسي، وإيجاد مخرج لشعوب هذه الدول يكون فيه فرص المعارضة والأنظمة في الحل السياسي عادلة وهذا المطلوب للدور التركي، وبدونه ستضحي تركيا بكل مكاسبها أمام الشعوب المظلومة وتهدد أمنها القومي أيضا في حال وجود أي تطبيع مجاني لا يراعي توجهات الشعوب."
وبيّن أن "مكاسب الرئيس اردوغان هي مؤقتة فقط وتشمل الناخبين من خارج شريحة حزب العدالة الفكرية، حيث أن من أهداف أردوغان حاليا كسب المترددين وبعض أنصار الأحزاب الأخرى المعترضين على السياسة الخارجية التركية السابقة، وهي نسبة مفيدة فقط في فترة الحملات الانتخابية."

وأكد أن "الأسد لم يعد قابلاً للتدوير كشخص وإنما مؤسسات النظام يمكن تدويرها من خلال تغييرات لا تهدد استقرار المؤسسات، وتسمح بدمج المعارضة والنظام في تشكيل جديد وفق القرار ٢٢٥٤، لكن الأسد وإيران يدركان أن الخروج عن الحسم العسكري والتوجه نحو انتخابات مراقبة كفيل بإنهائهم، لذلك يعطلونه ويناورون فقط لإرضاء روسيا وإضاعة المفاوضات في التفاصيل وكسب الوقت."

ونوه إلى أن "المطلوب من المعارضة الخروج عن العمل العاطفي والشعارات في الملف السوري، وإعادة ترتيب مؤسسات المعارضة عبر فرق عمل متخصصة من التكنوقراط، قادرة على وضع استراتيجية تشمل تكتيكات المرحلة المؤقتة، وتحافظ على أهداف المرحلة المستدامة، وتحمي المعارضة والشعب السوري من الأفخاخ السياسية للنظام، ويمكن توفير هذه الأرضية وفق القرار ٢٢٥٤."

والأربعاء، أكّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنه لا يوجد خصومة دائمة في عالم السياسة.

جاء ذلك ردًا على سؤال صحفية في البرلمان التركي حول إعلان زعيم حزب الحركة القومية دولت باهتشلي، تأييده للقاء أردوغان مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في قطر، واقتراحه إجراء لقاء مع رئيس النظام السوري "بشار الأسد."

وقال أردوغان "هذا ممكن، فلا يوجد خصومة دائمة في السياسة، يتم اتخاذ الخطوات في هذا الصدد عاجلا أم آجلا في الظرف الأنسب."

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم الجمعـــــــــــة